

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن

عثيمين 35

محمد بن صالح العثيمين

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف. حدثنا محمد ابن بشار. الاضاحي شمع الاضحية. وهو ما يذبح في ايام عيد النحر

يا عبد الله السوسي. ها؟ السيسي. اي نعم. ما يذبح في ايام عيد النحر تقرب - [00:00:17](#)

قروبا الى الله عز وجل. سواء كان في مكة او في غيرها من البلدان. وقال بعض العلماء ما يذبح بمكة هدي وما يذبح بغيرها اضحية.

ولكن اكثر العلماء على انه لا فرق وان الاضاحي - [00:00:37](#)

في مكة وفي غيرها والاضاحي سنة باجماع المسلمين. وذبحها افضل من الصدقة بئمنها حتى وان كان الناس في ضرورة يعني وفي

ضيق فان ذبحها افضل من الصدقة بئمنها واخطأ من قال اذا كان الناس في ضرورة فالاولى الا تذبح الذبائح وان تقام - [00:00:57](#)

وان يتصدق بئمنها. لان هذا مخالف لما وقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام حيث اصاب الناس مجاعة حيث اصاب الناس مجاعة

فامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يدخروا اللحم فوق ثلاث. وان يتصدقوا به باللحم - [00:01:30](#)

والذين يقولون ان الصدقة بئمنها افضل راعوا الناحية المادية المحضة ولم يعلموا ما في اجر التقرب الى الله عز وجل في ذبح هذه

الاضاحي لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. فنفس الذبح قرية عظيمة مقرونة بالصلاة في القرآن الكريم -

[00:01:50](#)

بغض النظر عن اللحم واخطأ ايضا من قال ابعثوا بقيمة ضحاياكم الى الجهاد في افغانستان لان الجهاد له له شيء وله ابواب

والاضاحي لها ابواب. والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بان - [00:02:21](#)

ابواب الجنة الثمانية هذا باب الصدقة وهذا باب الصيام وهذا باب الجهاد الى الى اخره. فالاضاحي مشروعة في البلاد مشروعة في

البلاد الذي انت فيها. ولا ترسل الى غيرها لا ترسل الى غيره لانها كما قلت باب جهاد له الجهاد له باب وهذه لها باب. واختلف العلماء

هل الاضحية واجبة - [00:02:43](#)

يأثم القادر بتركها او سنة مؤكدة. فمذهب ابي حنيفة وجماعة من اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية انها فريضة واجبة على

القادر لقوله تعالى فصل لربك وانحر ولقوله ولكل امة جعلنا منسكا للي هو اسم الله على ما يذكر اسم الله في ايام معلومات على ما -

[00:03:10](#)

من بهيمة الانعام فكلوا منها. وهذا يقصد الذبح وهو امر والقول بالوجوب قول قوي خوف قوي جدا وان الانسان القادر يأثم ثم هل

الاضحية للحى ولا للميت؟ الاضحية للحج ولم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ضحى عن احد من الاموات ابدا - [00:03:37](#)

وقد مات وقد استشهد عمه حمزة رضي الله عنه وماتت زوجته خديجة. وزوجته زينب بنت خزيمة وماتت ومات اولاده ومات ابنان

له في حياته ولم يضحى عن واحد منهم ابدا - [00:04:04](#)

ولا علمت ان احدا من الصحابة ضحى عن احد من امواته ابدا وقول بعض اهل العلم ان الاضحية عن الميت افضل منها عن حي لانه

في حاجة الى الصدقة نظر ضعيف - [00:04:29](#)

نظر ضعيف لان مجرى الاضحية ليس كمجرى الصدقة ولهذا منع بعض السلف وبعض العلماء منع من الاضحية للميت مطلقا وقال لا لا

يضحى عن الميت اطلاقا ولن يمنع احد من الصدقة عن الميت. لان السنة وردت بها. وعلى هذا فنقول الاضحية - [00:04:48](#)

السنة في حق الحي عنه وعن اهل بيته لكن اذا جاءنا عامي واحد العوام والعوام على وزن هوام. وقد تكون بمعناه وقد لا بد ان ان اضحي عن الميت لابد - [00:05:15](#)

اذا ما ضحيت عن الميت اجد في نفسي حرجا نرخص له نرخص له لكن نبيه على الافضل يدل على الافضل نقول ان ابيت الا هذا فاجعل الاضحية عنك وعن اهل بيتك الحي والميت ويشمل الاموات - [00:05:41](#)

كما نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله هذه مجالسنا وما لنا منهم برج. قال فاين بيتهم؟ فاعطوا الطريق حقه فهذا العامي الذي اتانا ويقول الاضحية هذي عندي من اهم ما يكون - [00:06:05](#)
كيف اخليه؟ كيف اخلي ميتي ما اذكره في هذا اليوم الفاضل نعم اقول اذا كنت ان ابيت الا ذلك فاجعل الاضحية لك ولاهل بيتك ويشمل الحي والميت فظله واصل والله واسع لكن تريد ان تضحي عن الميت فقط ولا تضحي عن نفسك واهلك هذا قطعاً خلاف السنة. لا شك انه خلاف السنة - [00:06:20](#)

طيب الاضحي لها احكام كثيرة ذكر المؤلف منها شيئا سيتبين ان شاء الله تعالى. نعم على محمد عن الشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا نضحي ثم نرجع فنحمره ان يصلي - [00:06:47](#)

ايه مش صايم؟ نعم. من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبله فانما هو لحم قدمه لاهله. ليس من فقام ابو بردة ابن نياض وقد ذبح فقال ان عندي جدع فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك. قال المطرف - [00:07:17](#)

عن عامل عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه واصاب سنة المسلمين. سنة قال حدثنا سيدنا اسماعيل عن ايوب عن محمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه - [00:07:37](#)

ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه. واصاب سنة المسلمين. طيب. اللهم هذا الحديث الاول في يد الفوائد او الفائدة الاولى البداءة في الصلاة في يوم النحر قبل الاضحية وهذا كالتفسير لقوله تعالى فصل لربك وانحر قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأوا - [00:07:57](#)
بما بدأ الله به ابدأ بما بدأ الله به فيبدأ اول بالصلاة وفيه ايضا الفرق بين لحم الاضحي ولحم الاكل ان لحم الاضحي قربة مقيد بزمن والسنة وجنس وقدر الاضحي سنة مقيدة بزمن - [00:08:28](#)

وجنس وسن ايش بعد؟ وقدر اربعة اشياء بزمن من بعد صلاة العيد الى اخر ايام التشريق تنس بهيمة النعام قدر خمس سنين في الابل وثنية نعم وستتان في البقر وسنة في الماعز ونصف سنة في الضأن - [00:08:59](#)

وقدر الواحدة من الغنم لا تجزئوا عن اكثر من واحد ومن الابل والبقر لا تجزئ عن اكثر من سبعة وش بقينا فيه؟ ها؟ هذي اربعة اللحم هل هو مقيد بواحد من هذا - [00:09:39](#)

لم يقيد بواحد من هذا. يجوز في كل وقت. كل وقت تبغى تذبحه طيب مقيد بانه ثني من غير الظأن لا مقيد بجنس ها طيب اذا ما ما يمنع الدجاج لا هي غير مقيد بجنس غير مقيد بجنس اليس كذلك؟ اذا كان هكذا - [00:10:04](#)

علمنا بان هناك فرقا بينما يذبح تقربا الى الله وما يذبح من اجل الانتفاع بلحمه عرفت؟ طيب وقد سبق لنا انه لا شيء يتقرب به الى الله من الذبائح الا ها - [00:10:33](#)

كم الاضحي والهدايا والعقائد هذا هو نعم ما في كفرة ها لا هذي كفارات هذا قربة. هذي قربة تتقرب الله بهذا. اما الكفارات هي عبارة عن فدية يفتي بها الانسان نفسه - [00:10:52](#)

اذا نقول هناك فرق بين اللحم وبين القربة. طيب وفيه ايضا ان العبادة المؤقتة بوقت لا تجزئ قبل وقتها لقوله فانما هو لحم ايش؟ قدمه لاهله وليس من من النسك في شيء - [00:11:17](#)

وفيه ايضا جواز تخصيص بعض افراد الامة بحكم ها؟ لقوله لابي بردة لن تجزئ عن احد بعدك لن تجزئ عن احد بعدك فقد خصه بهذه بهذا الحكم. هذا ما ذهب اليه كثير من اهل العلم - [00:11:44](#)

وقالوا ان في الشرع تخصيصا في الاحكام بالشخصيات واتوا بمثل هذا واتوا بمثل حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه حيث جعل

النبي عليه الصلاة والسلام شهادته بشهادة رجلين واتوا بدليل خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

فان مخصوص بشخصه فهذه ثلاثة ادلة لهم على ان احكام الله قد تخصص للشخص وفضل الله يؤتية من يشاء ولكن القول الراجح ان الاحكام الشرعية لا تخصص بشخص لشخص بعينه بل لا بد ان يكون هناك وصف اقتضى تخصيصه بالحكم - [00:12:43](#)

فاذا وجد هذا الوصف في غيره ثبت له ذلك الحكم لماذا؟ لان احكام الله عز وجل مبنية على مناسبات معنوية بالمناسبة الشخصية على مناسبات معنوية وقد تكون هذه المناسبات المعنوية ايضا قد يكون محل هذه المناسبات المعنوية - [00:13:16](#)

محلا قابلا لا يشاركه فيها احد لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته طيب نبدأ اولا بخصائص النبي عليه الصلاة والسلام لو قال قائل انها خصائص شخصية قلنا لا خصائص مبنية على معنى لكن لا يوجد فيها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:43](#)

ما هو؟ الرسالة وختم النبوة به. هذي ما توجد. ولهذا اعطاه الله من الخصائص ما لم يعطي غيره من وان شاركوه في الرسالة لان لان كونه خاتم النبيين خاص به. وكونهم مثل اكثر الامم خاص بهم. يكون دينه الى يوم القيامة خاص - [00:14:11](#)

فلهذا اعطي خصائص مهية للانبيا قبله طيب ابو ابو بردة بالنيار كان الرسول صلى الله عليه وسلم لن تجزئ عن احد بعدك كيف هذا؟ هذا واضح التخصيص الشخصي قال الشيخ الاسلام البعدية قد تكون زمنية - [00:14:34](#)

قد تكون زمنية وقد تكون حالية. لو ضايقتك شخص مضايقة واذلك اضربت انت وقلت الله ما بعدها الذل هذا شيء ما بعد هذا الهاشي هذي بعدية زمنية ولا حالية؟ حالية. فيقول المراد بعدك اي بعد حالك - [00:14:59](#)

بعدي حالية وعلى هذا لو ان احدا صادق ان يكون مثل ابي بردة نعم ثبت الحكم في حقه - [00:15:28](#)